



طيور الجنة في الميزان



المميزات الإيجابية للقناة :

- اختيار التسمية « طيور الجنة » فالطيور تبعث في الوجدان التحليق والسمو والحركة والحريّة وهو ما يتناسب مع طبيعة الطفل الراضق للتقليد والخضوع ، أما الجنة فهي المكان الجميل الذي يشع السرور والفرح والارتياح في القلب سواء في عالم المشاهدة أو في عالم الآخرة، كما أن التسمية ارتبطت بقيمة إيمانية أساسية في حياة المسلم ألا وهي حب الجنة .
- التزام القيم الإسلامية في التعبير والأفكار والأغاني والأدواق مما يتيح للطفل الانسجام الكلي مع الفطرة والبراءة مخالفة تلك الأفلام الكرتونية التي ما صنعت في أطفالنا إلا المكر والعنف والخداع والاختيال مثل مغامرات Toom and jury
- انخراط أفراد عائلة صاحب القناة في هذا المشروع وتوظيفهم بشكل متناسب مع مواهبهم وقدراتهم و أدوارهم وهي فكرة جميلة تشجع دور الأسرة المنتجة وتفود نحو التورث والاستثمارية والإبداع وتكون أفكار وقيم مشتركة بشكل عملي بين أفراد الأسرة، إن كثير من الآباء يراولونا أعمالا ومشروعات بعيدا عن أعين أبنائهم دون تعليمهم أو تدريبهم ما يفيدهم في مستقبل حياتهم وذلك ما يترك حالة من الغفلة والإهمال ويضيع الأبناء في أجواء غريبة عن الأسرة.
- البساطة في اللغة والتعبير والحركة والأفكار في قالب فني مؤثر في نفسية الطفل مثل أنشودة استعمال فرشاة الأسنان والتحذير من السرقة وتعليم القدوة في معاملة الآخر وبر الوالدين .
- روح الدعابة والمرح في البرامج التي تبعث الحيوية والتفاعل .
- الاهتمام بالقضية الفلسطينية من خلال الأناشيد والأدعية لتترسب في وعي الأطفال

الجوانب السلبية :

- خلو القناة من البرامج الثقافية والتعليمية مثل المسرح والقصة والمسلسل والأشرطة العلمية و برامج تعلم القراءة والكتابة واللغة والرحلة والاستكشاف المناسبة مع شخصية الطفل واحتياجاته، فالطفولة أرض خصبة للتربية والتكوين تحتاج إلى تنوع المهارات والقيم والأفكار ، كما تؤكد الدراسات أن 90% من الأطفال قادرين على الإبداع في المرحلة الأولى قبل الدخول إلى المدرسة.



الطفولة هي المرحلة الأولى لبناء المجتمع والحضارة ومنها يتحدد مستقبل الإنسانية سعادة أو شقاء، لذلك تهتم كل الأمم بصناعة مستقبلها من خلال تربية وتعليم أطفالها وشبابها بغرس القيم والأفكار والأذواق والأخلاق والعلوم والآمال التي تنتفق مع هويتها لكن المجتمع الإسلامي يتميز عن غيره من المجتمعات بإعطاء الأسرة المكانة الأساسية في هذا البناء طبقاً لتعاليم الإسلام الذي يضع المسؤولية الأولى على عاتق الوالدين من خلال إبراز القدوة والصلاح والقيم النبيلة ثم بعد ذلك تأتي مسؤولية الأبناء بالطاعة والاحترام والرعاية للأبوين ، وشدد على عقوبة التفريط والإهلال على الطرفين معا ، كما رفع جزاء الرعاية إلى درجة الصحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة .

تتميز الطفولة بالبراءة من العيوب، والصرحة في التعبير، والتقليد والمحاكاة للمشاهد المرئية والمسموعة والحريّة من القيود، والعفوية في الحركة والمعاملة ، وبذلك تكون قابلة للنشئة وفق توجيهات المربي وتعلبه ، من هنا عرفت الإنسانية بدوا وحضرا عبر التاريخ وسائل متعددة في تكوين الأبناء وصل مواهبهم ، فكانت الفروسية والشعر والأناشيد والسباحة والألعاب والمسرح والقصة كلها لتثية المهارات الفكرية والفنية والسلوكية حتى جاءت الحضارة المعاصرة فأنتجت وسائل تكنولوجية متطورة مثل التلفزيون ليكون الوسيلة الإضافية في البيت أثناء الراحة والجلسات العائلية حاملة برامج تربية وثقافية وسياسية وعلمية ورياضية متنوعة وكان لعالم الأطفال نصيبه من هذه البرامج بين الجيد والسيئ والغبث والسقيم ، والنافع والضار والخيال والواقع ، وشهدت قوتنا العربية أمثال افصح يا سمس ، وحديقة وواد ديزني ، والمسلسلات الكرتونية ، و اسألوا لبيبة وكلها برامج قدمت جملة من المعارف والمهارات الجميلة كما شاهدنا مسلسلات كرتونية أجنبية روجت مفاهيم عقائدية وأخلاقية منحرفة مثل مغامرات بوكي مون ، غير أن التكنولوجيا الفضائية فتحت الباب للقوات المتخصصة منها الوجهة للطفولة لتضيف إسهاما جديدا لتثقيف المواهب والطاقات وتشجيع الإبداع والابتكار.

قناة طيور الجنة هي قناة فضائية تلفزيونية أردنية موجهة لعالم الأطفال بطغي في برامجها الأناشيد وبعض التعاليم من القرن الكريم والأحاديث النبوية ، وتعتبر تجربة جديدة بالاهتمام والتطوير حيث استطاعت في زمن قصير أن تؤثر في أطفالنا بشكل ملفت للنظر و أن تدخل كل بيت متفاعلا معها الصغير والكبير ، مشعة جوا عائليا مريحا وحيويا، متسمة بالبساطة والصور الجميلة لحياة الأطفال ، هادفة إلى تكوين قيم نبيلة في وجدانهم ومشاعرهم ، ولكنها في أساس تجربة إنسانية معرضة للضباب والخطأ ما يدعوننا إلى قراءتها وفق منطوق التفكير الإيجابي الذي يرصد نقاط الضعف والقوة رغم غمخنا بإستراتيجية القناة التي نرجو أن تكون واعدة لمستقبل أطفالنا

- برنامج " أخبار الدار " وهو برنامج يتناول مشاكل الزوجين وتأثيرها على تربية الطفل، نعتقد أن هذا البرنامج يحتاج إلى مراجعة وتقويم لأنه يدفع بالعقل الباطن إلى تكوين أحاسيس وسلوكيات معينة في التعامل مع الوالدين وذلك من خلال تدخل الأبناء في مناقشة المشكلات الزوجية.
- اقتصر القناة على المنتج الأردني بشكل كبير دون مساهمات الأقطار العربية الأخرى ، ففي الوطن العربي كفاءات من المربين والمبدعين ومواهب واعدة من الأطفال والشباب التي يمكن أن تساهم بإبداعاتها ومهاراتها وتستطيع أن تحول قناة واحدة مثل طيور الجنة إلى قناة تشكل الوعي الحضاري لجيل المستقبل.

